

# خصائص توحيد الربوبية - المحاضرة 71 - العقيدة - د. أبو زيد

## مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العين ويتقدم بتقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي الصحيحة فطرة تنفي الشكوك  
بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا  
وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - [00:00:50](#)

حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله ما زلنا نواصل تدارس مادة العقيدة اه للمستوى الاول في اكااديمية  
زاد واليوم بمشيئة الله نتحدث عن اهم - [00:01:07](#)

خصائص الربوبية وسنحاول ان نتحدث كذلك عن مقتضيات توحيد الربوبية كمراجعة وان كنا قد مررنا عليها من قبل مروراً سريعاً  
سنعود للتأكيد عليها اليوم نبدأ باهم خصائص الربوبية. ما هي اهم خصائص الرب جل جلاله - [00:01:24](#)

اول خصيصة من خصائص الربوبية الغنى التام والله سبحانه وتعالى هو الغني عن كل ما سواه سبحانه وتعالى وكل ما سواه فقير اليه  
جل جلاله قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس - [00:01:45](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والله غني بذاته عما سواه وجل جلاله لم يسبق بعدم ولا يلحقه فنام غني في وجوده  
سبحانه وتعالى غني في وجوده فلا يحتاج - [00:02:08](#)

لمن يخلقه سبحانه وتعالى وهو لم يلد والاوّل الذي ليس قبله شيء ولا يحتاج لمن يخلفه جل جلاله فهو الآخر الذي ليس بعده شيء ولم  
يلد سبحانه وتعالى فهو جل جلاله من اهم خصائصه سبحانه وتعالى الغنى التام - [00:02:35](#)

الخصيصة الثانية من خصائص الرب جل جلاله الخلق العام وهو سبحانه وتعالى خالق كل شيء كما قال الله عز وجل عن نفسه الله  
خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:03:01](#)

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني تؤفكون. فهو الخالق سبحانه وتعالى وما سواه مخلوق فكل  
الموجودات هي مخلوقاته سبحانه وتعالى. ويتضمن ذلك - [00:03:18](#)

يدخل في ذلك افعال العباد. فافعال العباد وان كانت هي كسب لهم فعل لهم. الانسان هو المصلي الصائم وهو الذي السارق الواقع في  
شارب الخمر وكذلك هذا فعله لكنها افعال العباد مفعولة لله مخلوقة لله بما خلق الله في العباد من - [00:03:41](#)

والارادة فلذلك افعالهم فعل لهم مفعولة لله جل جلاله مخلوقة لله. فلا يخرج عن عن مخلوقات الله سبحانه وتعالى شيء والله هو  
الخالق العام سبحانه وتعالى وما سواه مخلوق من خصائص الربوبية الملك التام - [00:04:11](#)

فكل المخلوقات هي ملك لله جل جلاله. خاضعة لسلطانه تحت ملكه. لا يخرج منها شيء كن عن سلطانه وقهره وملك غيره في الدنيا  
انما هو بتمليكه له. فلو شاء لنزعها منه لنزعه منه فهو سبحانه وتعالى المالك - [00:04:38](#)

هو الحقيقي لجميع المخلوقات وفي اليوم الآخر لا نلقى الا لله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ولله السماوات والارض والله على كل  
شيء قدير قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير - [00:05:01](#)

قال الله عز وجل الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً الملك التام

ننتبه ايها الاحبة هنا ان انه لا يخرج عن ملك الله سبحانه وتعالى شيء - [00:05:23](#)

اذكر يعني كتوضيح بالنسبة للمعاصي والكفر هل هي خارجة عن سلطان الله لنظرب لذلك مثلا من الامة لو ان ملكا من الملوك عنده مملكة كبيرة ثم بنى عاصمة داخل هذه المملكة وزينها - [00:05:44](#)

بنى هذا الملك عاصمة وزينها بداخل مملكته ثم قال للرعية ايتها الرعية ادخلوا العاصمة. فمن دخل العاصمة فله كذا وكذا من الثواب ومن بقي خارج العاصمة فعليه كذا وكذا من العقاب. المهم هل لديكم شهر - [00:06:05](#)

بعد شهر انقسمت الرعية الى قسمين. قسم دخلت قسم دخله العاصمة وقسم لم يدخلها هل الذين لم يدخلوا العاصمة خرجوا عن ملك الملك خرج عن سلطانه خرج عن مملكته. لا لم يخرج عن مملكته - [00:06:25](#)

والذين دخلوا العاصمة ايضا ما زالوا في مملكته لكنهم دخلوا في مملكة خاصة في العاصمة التي يحبها هذا الملك وهكذا فلله سبحانه وتعالى المثل الاعلى لا يخرج عن سلطان الله سبحانه وتعالى احد. لا ابليس ولا الكفار لكنهم يبقون تحت السلطة العامة. والذين

اطاعوا - [00:06:41](#)

الله جل جلاله دخلوا تحت السلطة الخاصة. هذه تسمى في باب القضاء والقدر الارادة الكونية والارادة الشرعية كذلك ايها الاحبة في الله من خصائص الرب جل جلاله التدبير العام لجميع مخلوقاته. ومن ضمن التدبير التشريع. فكما هو - [00:07:05](#)

يدبر امر الكون جعل سبحانه وتعالى للناس الشريعة يسرون عليها. الرب سبحانه وتعالى يدبر جميع مخلوقاته فجعل لمخلوقاته سننا تسير عليها. وجعل للمكلفين شريعة منهاجا لهم في حياتهم. فهو سبحانه وتعالى يدبر - [00:07:28](#)

امور مخلوقاته بقدرة وعلم وحكمة قال الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوا افلا تذكرون - [00:07:48](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - [00:08:09](#)

الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي يذكر الله سبحانه وتعالى فيها امر التدبير. كذلك من خصائص الرب سبحانه وتعالى الاستقلال بالفعل الاستقلال بالفعل فالرب جل جلاله قادر على الفعل بنفسه بدون معين او شريك - [00:08:28](#)

بدون معين او شريك وليس في الوجود شيء واحد يستقل بفعل شيء اذا شاء الا الله وحده ليس في الوجود شيء واحد بفعل شيء اذا شاء الا الله وحده. فالله سبحانه وتعالى كلما اراد كلما - [00:08:51](#)

اراد فعله وكل ما اقتضت حكمته فعله كل ما اراد فعله واقتضت حكمته فعله. فهو سبحانه وتعالى كل ما اراد فعله قضت حكمته فعله تبارك وتعالى لا يرده احد عن مراده. قال الله عز وجل ان ربك فعال لما - [00:09:13](#)

ايضا ايها الاحبة في الله من خصائص الربوبية العطاء والمنع الرب سبحانه وتعالى المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع وليس في مخلوقاته جل جلاله. من يعطي ويمنع مستقلا بذاته. بل كل المخلوقات - [00:09:35](#)

من كان آآ جعله الله سبب هو سبب مسخر بقدرة الله وحكمته. فالله يجري العطاء والمنع بواسطته قال الله سبحانه وتعالى ان ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. قال الله عز وجل انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا. ان الذين -

[00:10:01](#)

من دون الله. لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. واشكروا له اليه ترجعون كذلك ايها الاحبة في الله من خصائص الرب وخصائص الربوبية الخفظ والرفع - [00:10:28](#)

الرب جل جلاله يخفض يخفض من يشاء بعدله ويرفع من يشاء بفضله. ولا يستقل احد سواه بذلك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا مجالس فافسح ويفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم

درجات - [00:10:46](#)

والله بما تعملون خبير. من خصائص الربوبية العز جل جلاله والذل الرب يعز المؤمنين بفضله. ويذل الكافرين بعدله وهذا من تمام

ربوبيته يعز ويذل ويكرم ويهين. قال الله عز وجل قل اللهم - [00:11:11](#)

الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال الله عز وجل يقولون لان رجعنا للمدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل - [00:11:37](#)

قال الله قل قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ايها الاحبة في الله اذا عرفنا هذه الخصائص من خصائص الرب فلنعلم هذه القواعد التي - [00:11:53](#)

يعني علمنا ايها يعني شيخ الاسلام ابن تيمية مستنبطاً ايها من توحيد الربوبية قال اذا اصابك مظرة كالخوف والجوع والمرض فان الخلق لا يقدرّون على دفعها الا باذن الله ولا يقصدون دفعها الا لغرض لهم في ذلك. هذي قاعدة - [00:12:14](#)

قاعدة في توحيد الربوبية اي مضرة تصيبك من خوف او جوع او مرض ما علاقة الخلق يعني دفع هذه المضرة عنك؟ لا يقدرّون الا اذا اذن الله. جعلهم الله عز وجل اسباب يدفع عنك هذا الضرر - [00:12:40](#)

ثم هم في الوقت ذاته عندما يدفعون عنك هذا الضرر لا يقصدون دفعه الا لغرض لهم في ذلك. لابد ان يكون عندهم مرض يعني يحققونه من وراء دفع المضرة عنك - [00:12:57](#)

هذا هو حال الخلق. اما الله سبحانه وتعالى فانه يدفع عنك هذه المضرة فالحاج الىه قاعدة ثانية في توحيد الربوبية الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوك لم ينفعوك الا بامر قد كتبه الله لك. هناك الضرر وهنا النفع. ولو اجتهدوا ان يظروك لم يظروك الا بامر قد كتبه الله عليك.

فهم لا ينفعونك - [00:13:11](#)

الا باذن الله ولا يظرونك الا باذن الله. فلا تعلق بهم رجاءك قاعدة ثانية من كلام ابن تيمية رحمه الله ايضا من القواعد التي اذكرها شيخ الاسلام يقول اذا كنت غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مريد لها كما ينبغي فغيرك من الناس - [00:13:37](#)

الا يكون عالماً بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مريداً لها. والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ولا تعلم ويقدر ولا تقدر ويعطيك من فضله العظيم ناخذ فاصل ثم نعود اليكم ونواصل هذه القواعد - [00:14:00](#)

اذا كان الجسم لا استغني عن الطعام والشراب. فان غذاء القلب الذي لا يستغني عنه هو ذكر الله فهو حياة القلب وراحته وفي الحديث مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - [00:14:26](#)

مثل الحي والميت. وبه طمأنينة القلب وسكينته. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهو وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمن كثرت عليه شرائع الاسلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:14:51](#)

واذا خف البدن بالصيام من تخمة الطعام والشراب نشط القلب واللسان لذكر الله فالصيام فرصة للجلوس في المسجد بعد الفجر لذكر الله. حتى طلوع الشمس وبعد العصر لذكر الله حتى الاذان - [00:15:19](#)

وبعد السحر يذكر الله ويستغفره حتى اذان الفجر وكفى الذاكرة فضلا ان الله يذكره واشكروا لي ولا تكفرون كان الحسن البصري يقول يا ابن ادم انما انت ايام. فاذا ذهب يوم ذهب بعضك - [00:15:37](#)

فوقتك هو عمرك انه رأس ما لك الحقيقي لانه محدود وما ذهب منه لا يعود قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. رواه البخاري. اي ان هاتين النعمتين لا يعرف قدرهما ولا ينتفع بهما كثير من الناس - [00:16:17](#)

وفي هذا اشارة الى اهمية الوقت واغتنامه والحفاظ عليه ورمضان واحد في السنة. يمر سريعا مر السحاب. كما قال تعالى اياما معدودات. ولكن الله تعالى جعل فيه ليلة هي خير من الف شهر - [00:16:42](#)

انها ايام قلائل فلا تفرط فيها. اكثر من تلاوة القرآن الكريم وذكر الله تعالى حافظ على النوافل والسنن الرواتب ادعوا الى خير مر بمعروف وانهى عن منكر. وانصح لاخوانك المسلمين. اغتنم الاوقات الفاضلة في الدعاء والذكر - [00:17:04](#)

ثلاث الليل الاخر. السحر بين الاذان والاقامة عند الافطار بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس. دقائق المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني حياكم الله ايها الاحبة في الله. اخذنا من خصائص الربوبية الغنى التام - [00:17:28](#)

الخلق العام الملك التام التدبير باحسان وحكمة ويدخل في ذلك التشريع الاستقلال بالفعل العطاء والمنع الخفظ والرفع العز والذل

وهو يعز من يشاء ويذل من يشاء هذه من خصائص الرب ثم دخلنا في بعض القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية لمن عرف هذه الخصائص عن الرب سبحانه وتعالى - [00:18:11](#)

فنريد من هذه القواعد اننا نعلق نعلق قلوبنا بالله سبحانه وتعالى وحده في جلب المنافع ودفع المطار وقال بالنسبة للضرر اذا اصابك ضرر من خوف او جوع او مرض هل يستطيع المخلوقون - [00:18:39](#)

ان ان يدفع عنك هذا الضر لا يدفعونه الا اذا اذن الله وغالبا بل يعني يقول انهم يقصدون دفعها لغرض لهم في ذلك ايضا من القاعدة التي ذكرناها قبل الفاصل ان الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء الا بامر قد كتبه الله لك ولو اجتهدوا على ان يضروك لم يضروك - [00:18:59](#)

الا بامر قد كتبه الله عليك فهم لا ينفعونك الا باذن الله ولا يظرونك الا باذن الله فلا تعلق بهم رجاءك ثم القاعدة الثالثة التي ذكرها قال اذا اذا انت - [00:19:21](#)

بنفسك غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مريد لها كما ينبغي وغيرك من الناس اولى الا يكون عالما بمصلحتك ولا قادرا عليها ولا مريدا لها من الذي عالم بمصلحته؟ قادر عليها مريد لها هو الله سبحانه وتعالى. فعلق قلبك بالله - [00:19:36](#)

ثم ذكر قاعدة عجيبة يقول من اعتمد عليه القلب في رزقه ونصره ونفعه وضره خاضع له وذل القلب اذا كان معتمدا على احد في هذه الامور في الرزق والنصر والنصرة والنفع والضر لابد ان يخضع له ويذل - [00:19:56](#)

وينقاد له ويحبه من هذه الجهة فان كان هذا الذي اعتمد عليه القلب هو الله جل جلاله خضع لله سبحانه وتعالى وان كان هذا مخلوقا ما فانه قد يغلب عليه الحال - [00:20:18](#)

حتى يحبه لذاته. وينسى مقصوده منه كما يصيب كثيرا ممن يحب المال او يحب من يحصل له العز والسلطان انه يتحول الى حب لذاته واعتماد ويصبح هذا الانسان متعلق بهذا المخلوق - [00:20:36](#)

قاعدة خامسة يذكرها يقول المخلوق ليس عنده للعبد نفعا ولا ضرر ولا عطاء ولا منع ولا هدى ولا ضلال. ولا نصر ولا خذلان ولا خفض ولا رفع ولا عز ولا ذل - [00:20:57](#)

من هذي هذي من خصائص من خصائص الرب؟ بل رب بل ربه هو الذي خلقه ورزقه وبصره وهده واسبغ عليه نعمه فاذا مسه الله بضر فلا يكشف عنه غيره. واذا اصابه بنعمة لم يرفعها عنه سواه. واما العبد فلا ينفعه - [00:21:09](#)

ولا يضره الا باذن الله سبحانه وتعالى قاعدة سادسا في اعتماد الانسان على المخلوق اذا اعتمد الانسان على مخلوق وتوكل عليه فانه يأتيه الضرر من جهة هذا المخلوق الذي اعتمد عليه وتوكل عليه. فانه يخذل من - [00:21:31](#)

تلك الجهة وهذا كما يقول شيخ الاسلام معلوم بالاعتبار والاستقرار. ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة. ولا بغير الله الا خذل الله المستعان هذه بعض القواعد متعلقة بتوحيد الربوبية كلما علق الإنسان قلبه بربه سبحانه وتعالى اثمرت له يعني - [00:21:50](#)

عظيم ننتقل الى الكلام عن مقتضيات توحيد الربوبية. هذا الذي عرف ربه سبحانه وتعالى وانه منفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير ما الذي يوجب عليه ذلك هذا هذا الاقرار يوجب عليه اشياء. ما هي هذه الاشياء التي يوجبها ويقتضيها الاقرار لله سبحانه وتعالى بالربوبية - [00:22:17](#)

انه منفرد بربوبية العالم وحده سبحانه وتعالى اول شيء توحيد الرب سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته لان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وما سواه مخلوق فلا يمكن ان يكون المخلوق مماثل للخالق سبحانه وتعالى في وجوده او في ذاته او في اسمائه او في صفاته. ولا يمكن ان يكون - [00:22:43](#)

مماثل للمخلوق في ذاته او في وجوده او في اسمائه وصفاته. اذا عندما تقر بان الله هو المنفرد بالخلق وما سواه مخلوق فلا بد ان توحيد الله سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته وانه لا مثيل له في ذلك جل جلاله - [00:23:12](#)

ليس كمثله شيء. لم يكن له كفوا احد. هذا من مقتضيات توحيد الربوبية من مقتضيات توحيد الربوبية ايضا ان تتوجه الى الله جل

جلاله في القصد والطلب بشرعه من مقتضى التوحيد الربوبية توحيده في التوجه والقصد والطلب - [00:23:30](#)

بشرعه بشرعه هنا حتى نمنع الابتداع المقصود ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة التي شرعها. فمن اعظم مقتضيات الربوبية افراد الله بالعبودية الخالصة له وفق الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - [00:23:51](#)

من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الله هو المنفرد بالخلق والملك - [00:24:16](#)  
رزق التدبير فمن المقتضيات توحيد الربوبية افراد الله سبحانه وتعالى بالعبودية ايضا ايها الاحبة في الله من مقتضيات توحيد الربوبية توحيد الله في قضائه وقدره. عندما تعلم بان الله هو المنفرد بتدبير هذا الكون. فلا يتحرك شيء ولا يسكن الا باذنه وامره. فهو الذي قدر الخلائق في الازل - [00:24:36](#)

علمها وكتبها وشاء وقوعها وخلق شيئا بعد شيء وجب عليك ان توحده في هذا الامر. تعتقد انه لا شريك لله سبحانه وتعالى في تدبير امر هذا الكون. قال عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:25:04](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين توحيد الله في القضاء والقدر وهذا يتضمن كذلك ان يرطى الانسان بما اصابه ان يرطى الانسان بما اصابه من حوادث الزمان ما يحدث له في حياته فانه يعلم ان ذلك كله بقضاء وقدر - [00:25:28](#)  
كذلك من مقتضيات توحيد الربوبية توحيد الله سبحانه وتعالى في التشريع تعتقد انه ليس لامير ولا وزير ولا عالم ولا عابد ان يكون مسرعا مع الله. فالتحذير والتحريم لا يكون الا - [00:25:53](#)

لله سبحانه وتعالى. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. قال الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم. فتوحد الله في تشريعه. هذه المقتضيات تسمى مقتضيات توحيد الربوبية - [00:26:12](#)  
يقتضي توحيد الربوب توحيد الله في ذاته واسمائه وصفاته يقتضي توحيد الربوبية افراد الله بالعبادة يقتضي الربوبية الرضا بقضائه وقدره يقتضي توحيد الربوبية توحيده في التشريع لما ابتلينا به في زماننا هذا آآ من من قضية السيادة للشعب وان للشعب حق التحليل او حق - [00:26:32](#)

تشريع هذا والعياذ بالله كله مما ينقض التوحيد الربوبية في نفس الانسان. من اعتقد ان هناك مشروع مع الله سبحانه وتعالى فقد نقض توحيده ولذلك يعني سنتحدث عن نواقض التوحيد الربوبية. اول ناظر - [00:27:02](#)

من نواقض التوحيد الربوبية هو الالحاد انكار وجود الله مطلقا او يؤمن بوجود الله لكن يعطل اسماء الله عز وجل وصفاته يعطلها حتى يصبح كانه يعبد عدما عياذا بالله الحادث الالحاد المطلق المعروف في عصر الحاضر اذا قيل الالحاد هو انكار وجود الله. في زماننا هذا - [00:27:21](#)

وهناك نوع من الالحاد يكون يقر بوجود الله لكن يعطله عن اسمائه وصفاته وعن افعاله سبحانه وتعالى وكأنه يعبد عدما مثال من وقع في هذا الناظر فرعون. قال ما علمت لكم من اله غيري. وان كان فرعون كما قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم -

[00:27:44](#)

هو في قرارة نفسه يقر بوجود هذا اله لكنه يعني انما فعل ذلك استكبارا وجهدا الدهرية وهم طائفة ظهوروا في يعني قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون انما هي حياة الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فينسبون للدهر يعني الخلق -

[00:28:06](#)

موتى وانه لا يوجد يوم اخر وهكذا. وكذلك الملاحظة في عصرنا الحاضر كذلك ممن يعني وقد يعني يستغرب بعض الناس ان هؤلاء يدخلون في يكونون ملاحظة ايضا. اهل وحدة الوجود - [00:28:29](#)

اهل وحدة الوجود هؤلاء الحدوا. الحدوا الحادا عظيما لانهم يرون ان كل الموجودات هي الله سبحانه وتعالى. والله يتجلى في



مخلوقاته تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. كذلك الذي - 00:28:47

يقولون بقدّم العالم هؤلاء الحدوا فعضلوا العالم عن خالقه سبحانه وتعالى لما قالوا هذا العالم قديم كذلك من عطل اسماء الرب

سبحانه وتعالى واوصافه افعاله من غلاة الجهمية والقرامطة كلهم يدخلون في هذا الناقض - 00:29:01

قد يسأل شخص ما هم غلاة الجهمية والقرامطة؟ غلاة الجهمية هؤلاء ينكرون جميع الاسماء والصفات والقرامطة يقولون نحن ننكر

النفي وننكر الاثبات طيب ماذا تقول؟ يقول لو وصفنا الله وقلنا - 00:29:21

موجود لشبهناه بالموجودات ولو قلنا الله سبحانه وتعالى معدوم للسبان او المعدومات طيب ما انت تقول قل لا موجود ولا معدوم يرفعون عن الله النقيضين. هؤلاء اصلا ملاحدة هؤلاء في حقيقة امرهم هم ملاحدة ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى لكن لا يجروون

على ذلك فيأتون بمثل هذه العبارات - 00:29:39

اذا هذا الناقض الاول وهو الالحاد بانكار وجود الله مطلقا الناقض الثاني التشريك مع الله سبحانه وتعالى اعتقاد شريك مع الله في

الخلق باثبات فاعل مستقل غير الله سبحانه وتعالى - 00:30:02

شريك معه في الخلق باثبات فاعل مستقل غير الله طيب مثل من مثل الثانوية والمجوس هؤلاء يرون ان الله العظيم عندهم هو

خالق الخير وهذا يسمونه النور اما الظلمة فهي خالقة للشر - 00:30:22

فهؤلاء يعتبرون خالقين في هذا الكون كذلك القائلون بالتثليث بالتثليث يجعلون مع الله سبحانه وتعالى خالق عندهم الاب والابن

وروح القدس ويجعل له كل واحد صفات مستقلة ولكل واحد منهم يعني فعل في امر هذا الكون وهو مستقل - 00:30:42

الآخر في افعاله وكذلك هو لازم مذهب القدرية. الذين يعتقدون الانسان خالق لفعله. هؤلاء يعني يدخلون في مثل يعني هذا الناقض

ناخذ فاصل ثم نعود ونستكمل معكم ما تبقى باذن الله - 00:31:05

القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات. وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه. وهي اداب تلاوة القرآن فمنها اخلاص

النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم - 00:31:27

يوم القيامة قارئ للقرآن يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ. ومنها التسوق والتطهر من الحدث واستقبال القبلة. وعند البدء بالتلاوة

يستعيز بالله من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من - 00:31:50

ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين

الصوت بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. واذا مر بآية رحمة - 00:32:10

ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعيز بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على تلاوة القرآن وتدبر تدبره

وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:32:36

الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد

علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - 00:32:58

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع

بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء. الكبار -

00:33:17

والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة لقاءات دعوية

ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر حياكم الله ايها الاحبة في الله. اه ما زلنا نتحدث عن نواقض توحيد

الربوبية - 00:33:44

وقلنا الناقض الاول هو الالحاد هو انكار وجود الله سبحانه وتعالى الناقض الثاني هو اعتقاد الشريك مع الله سبحانه وتعالى في الخلق

الناقض الثالث هو اعتقاد شريك مع الله سبحانه وتعالى في الملك او التدبير - 00:34:25

فمن جعل لغير الله مع الله ملكا او تدبيرا ما فقد وقع في هذا الناقض امثلة على ذلك الروافض الروافض ماذا يقولون في الامام؟

يعتقدون ان للامام آآ ملك الدنيا والاخرة يتصرف بها - 00:34:42

بهما كيف يشاء ويقولون تراب الحسين شفاء من كل داء. وامان من كل خوف ويقولون ان ائمتهم يعلمون الغيب ويعلمون متى

يموتون ولا يموتون الا باذنهم ما هذا النصيرية كذلك ممن وقع في هذا الناقض - 00:35:03

ويقولون بالوهية علي ابن ابي طالب. وبانه المتصرف بالكون لوصفهم اياه باوصاف لا يجوز ان يوصف بها احد الا الله. مع اختلاف

اقوالهم في هذا فبعضهم يقول انه يسكن في الشمس ويسمون بالشمسية. بعضهم يقول يسكن في القمر يسمون القمرية. بعضهم

يقولون اسكن في السحاب. وهكذا كل منهم يعني يزعم - 00:35:25

ان علي رضي الله عنه له ملك ماء وتدبير ما امر هذا الكون بل هو يقول هو المتصرف في امر هذا الكون ولاة الصوفية كذلك يغلون

في ائمتهم وفي الاولياء فيزعمون انهم يظرون - 00:35:51

وينفعون ويتصرفون في الاكوان ويعلمون الغيب. فاذا حججهم احد قالوا الله عز وجل اقدرهم على ذلك كذلك ايها الاحبة في الله من

يعني اه نواقض توحيد الربوبية ان يجعل مع الله شريك يشرع الحلال والحرام ممن وقع في هذا الناقض - 00:36:08

ممن يسمون بالقانونيين. الذين يضعون للناس القوانين البشرية ويحكمون بها ويطالبون بالتحاكم اليها لا سيما مثل ما ذكرنا يعني

كثروا في هذا العصر ويرون ان الديموقراطية ويعني لا علاقة لها بالشرك الاكبر - 00:36:32

ملة الاسلام لانه يعني الشعب اذا اختاره شيء لهم ذلك. وان الدين انما هو قيم واشياء يعني تختار وتجعل وهكذا وليس الحكم

والتشريع التفصيلي من عند الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه من الضلال الذي يعني اصاب المسلمين في هذا العصر - 00:36:54

تحدث ايها الاحبة في الله ايضا عن نواقض توحيد الربوبية وهذا قد يكون والدرس الاخير في توحيد الربوبية ويبقى لنا بمشيئة الله

بعض الدروس المتعلقة بقضية اللاحاد من نواقض توحيد الربوبية - 00:37:17

الحلف بغير الله لو كان الانسان معظم لله جل جلاله وقلبه مليء بتعظيم الله لا يمكن ان يحلف بغيره عن عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - 00:37:37

فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم الحلف ايها الاحبة في الله ينقسم الى قسمين اما حلف بالله او حلف بغير الله

الحلف بالله اما حلف باسمائه كقولك والله والرحمن والعظيم - 00:37:57

او حلف بصفاته كقولك بعزة الله ورحمة الله وقدرة الله فهذا الحلف جائز حلف بالله او باسمائه او بصفاته وهناك حالف بغير امثلة ذلك

ان يحلف الانسان بالنبي والنبي او بجاه النبي وجاه النبي - 00:38:20

اول حلب بالاولياء او بجاههم وسيدي فلان وجاه سيدي فلان او الحلف بحياتي الالباء او غيرهم. وحياة ابيك حياة ابي وحياة والدي

اول حلف بالامانة او بالشرف والامانة والشرف اول حلب بالطلاق وهذا مما ابتلي به الناس لا سيما في هذا العصر وفي هذه البلاد

والطلاق علي الطلاق - 00:38:45

بعضهم هكذا يعني يحلف يحلف بالطلاق ما الحكم اذا كان الانسان قد هذه الاشياء يعني النبي الولي الاب الامانة الطلاق ونحو ذلك اذا

وصل الانسان بتعظيم هذه الامور الى درجة تعظيم الله سبحانه وتعالى فهذا قد وقع في الشرك - 00:39:14

الاكبر هذا لا يعتبر من النواقض بل يعتبر من النواقض من نواقض توحيد الربوبية لكن اذا كان لا يصل في تعظيمه الى المساواة بالله

انما يجري ذلك على لسانه وهذه النعمة والنعمة والطلال يجري على لسانه هذا من نواقض - 00:39:39

توحيد الربوبية من الدلائل على ان توحيد الربوبية في نفس الانسان في نفس هذا الانسان ضعيفة جدا الكفارة لو قال الانسان مثل

هذه الاشياء قال صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله من حلف فقال - 00:39:59

في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله. اذا من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ايضا ايها الاحبة في الله من نواقض توحيد

الربوبية في نفس الانسان - 00:40:19

ان يقوم باسناد النعم الى غير الله ان يسند النعمة الى غير الله. او يسند النعمة الى الله ومعه غيره بحرف يقتضي التسوية مثل يقول

اه لولا الله وفلان الاولي يقول لولا فلان يسند النعمة الى غير الله - 00:40:37

الثانية يسند النعمة الى الله ومعه غيره حرف الواو بحرف يقتضي التسوية مثل الواو عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن - [00:40:58](#)

قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح هذي التشريك في الالفاظ ما المقصود بها المقصود بالتشريك في الالفاظ ان يعطف بالواو بين الله وبين احد من خلقه - [00:41:16](#)

في اي امر يكون للمخلوقات تدخل في وقوعه مثال مثلا يعني نجا من حادث وكان السائق ماهر كان ماهر في تدخل السائق وما تدخل تدخل السائق ونجا الانسان من الحادث. فيقول هذا الانسان لولا الله وفلان - [00:41:35](#)

هذا يسمى تشريك في الالفاظ هذا تشريك في الالفاظ لولا الله وفلان كان يعني حدث لنا حادث شنيع هذا المقصود به التشريك في الالفاظ. امثلة ما شاء الله وشئت - [00:41:57](#)

استعنت بالله وبك ما لي الا الله وفلان ومالي الا الله وانت لولا الله وفلان لهلكت هذه امثلة التشريك في الالفاظ الحكم ان كان يعتقد التسوية بينهما هذا نادر لكن ان كان يعتقد التسوية بينهما فهذا من النواقض لا النواقص - [00:42:14](#)

اما ان كان لا يعتقد التسوية فهذا من شرك الالفاظ وهذا من نواقض توحيد الربوبية في نفس الانسان مما يدل على ان توحيد الربوبية ناقص في نفس هذا الانسان وليس توحيد الربوبية معظم في قلبه - [00:42:37](#)

ما هو الصافي مثل هذه الالفاظ؟ ان يأتي بثم دون اعتقاد التسوية. مثل ان يقول لولا الله ثم فلان ان يسند الامر كله لله مثل ما شاء الله وحده استعنا بالله وحده - [00:42:52](#)

ايها الاحبة في الله في موضوع النعم يجب لكوننا نعلم علم اليقين ان النعم كلها من الله فيجب على الخلق ان يضيفوا النعم الى الله قولوا واعترافا قولوا باللسان واعترافا بالقلب - [00:43:09](#)

فمن انكر نعم الله بقلبه ولسانه فهذا كفر والعياذ بالله ان ينكر الانسان نعمة الله بالقلب والانسان هذا كفر من اقر بقلبه ان النعم كلها من الله لكن اخطأ بلسانه او تارة بلسانه يضيفها الله وتارة يضيفها لنفسه وعمله او الى سعي غيره - [00:43:28](#)

كما هو جار على السنة كثير من الناس فهذا يجب على العبد ان يتوب منه. والا يضيف النعم الا الى مولياها. وان يجاهد نفسه على ذلك لا يتحقق الايمان في نفس الانسان الا باضافة النعم الى الله قولوا واعترافا - [00:43:47](#)

الشكر يا اخوان شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه قائم على ثلاثة امور. الامر الاول اعتراف القلب بنعم الله كلها بنعم الله كلها عليه وعلى غيره. التحدث بها والثناء على الله بها الاستعانة بها على طاعة الله - [00:44:07](#)

سبحانه وتعالى ايضا يا اخوان من نواقض توحيد الربوبية في نفس الانسان عدم الاقتناع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم - [00:44:23](#)

من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن. رواه ابن ماجة بسند حسن بالنسبة يعني انت تحدث مع شخص فاقسم لك بالله - [00:44:46](#)

من تعظيمك لله جل جلاله بنفسك انك تقبل هذا اليمين لكن هذا اليمين له حالات الحالة الاولى ان يكون في المحكمة الحالة الاولى ان يكون هذا اليمين في المحكمة فاصبح البينة - [00:45:05](#)

آآ على اليمين على من انكر والبينة على المدعي صار الحكم الشرعي المطلوب ممن انكر ان يقسم بالله هذا الحكم الشرعي. فاقسم بالله فوجب عليك ان تقبل هذا القسم بالله ولا تطالبه ان يأتي في هذا القسم - [00:45:23](#)

اذكر آآ عقوبات يدعو على نفسه بالعقوبات ما يصلح هذا خلاص اقسام بالله سبحانه وتعالى فهذا وجب على معظم بالله ان يقبل اما اذا كان خارج المحكمة وينظر الى هذا الابل هذا خارج المحكمة. ان كان هذا الشخص معروف بالصدق - [00:45:45](#)

في كلامه فوجب عليك ان تقبل كلامهم. لكن اذا لم يكن معروفا يعني بالصدق وكان معروفا بالكذب وقد يكون هذا اليمين من اليمين الكذب فهذا الانسان لو لم يقبل الانسان - [00:46:05](#)

منه حلفه هذا لا يدخل فيه نواقض توحيد الربوبية لكن يكون شخص مع الرب بالصدق ومشهور بذلك ثم يحلف لك بالله ولا يعني



تقبل هذا اليمين فهذا خطأ نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة ولعلنا في الحلقة القادمة نكمل نواقص توحيد الربوبية باذن الله صلى

الله وسلم - [00:46:22](#)

وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان - [00:46:45](#)